وبضعة عشر اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار
احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل
قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكما ثبت من الف واربعمائة
ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالعشرة وثابت ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقررون
بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو
بكر وعمر ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم
كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان
في البيعة مع ان بعض اهل السنة كان قد اختلف في عثمان
وعلي رضي الله عنهم بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما افضلا هما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا وربع
بعلي وقوم قدموا عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر
اهل السنة والجماعة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه
المسئلة مسئلة عثمان وعلي ليست من اصول التي يضلل المخالف
الصواب فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضلل فيها
مسالة الخلافة وذلك انهم يعتقدون ان الخليفة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي من صلى
في خلافة احد من هؤلاء فهو اطل من حماء اهله و
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون
فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم
ذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا اللهم
من عاداه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يحقد بني هاشم

فقال

فقال
والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي
وقال ان الله اصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة
قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
ويؤمنون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة
رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من به وعاضده على امره
وكان لها من المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي
الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرؤون من طريقة
الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة
الخوارج النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول وعمل
ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه
الاثار المروية في مساويهم منها ما كذب ومنها ما قد زيد فيه
ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه فيه معذورون
اما مجتهد مصيب واما مجتهد مخطئ وهم مع ذلك لا
يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم
وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وهم من السوابق و
الفضائل ما يوجب مغفرة صدر منهم احسن حتى انهم يغفر لهم
من السيئات ما ليس لغيرهم لمن بعدهم وقد ثبت بقوله صلى
الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به
افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احدهم
ذنب فيكون قد تاب منه واتى بحسنات تمحوه وغفر له بفضل
سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو احق الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)